Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)
ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أطر التغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ في موقع BBC عربي دراسة تحليلية للتغطية الإخبارية في ٢٠٢٤

م.م. عبدالله معيوف محمود علاوي
جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام

Media coverage of climate change on BBC Arabic: An analytical study of news coverage in 2024

M.M. Abdullah Mayouf Mahmoud Alawi

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أطر التغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ في موقع BBC عربي خلال العام ٢٠٢٤، عبر دراسة كمية وكيفية للموضوعات الإخبارية المنشورة في الموقع، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لرصد موضوعات التغطية، والأطر المستخدمة في تناولها، وقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن تغطية BBC عربي ركزت بشكل رئيسي على آثار التغير المناخي، متبوعة بالحلول والمبادرات، ثم التحذيرات العلمية، فالتحركات السياسية، وأخيراً أسباب التغير المناخي، كما أظهرت الدراسة اعتماد التغطية بدرجة أكبر على إطار العواقب، ثم إطار الحلول، يليه إطار المسؤولية، فإطار النزاع، وأخيراً الإطار الاقتصادي، وقد عكست التغطية الإعلامية توجها متوازناً بين التحذير من المخاطر، واستعراض المبادرات والحلول الممكنة، مع اهتمام محدود بالجوانب الاقتصادية والسياسية، وتؤكد هذه النتائج دور الاعلام الدولي في تشكيل الوعي البيئي، وتحفيز المجتمعات على التحرك لمواجهة أزمة المناخ.

Study Abstract

The study aimed to analyze the media framing of climate change coverage on the BBC Arabic website throughout 2024, through a quantitative and qualitative content analysis of a sample of published news items. The study applied content analysis methodology to identify the main topics and frames used in the coverage. The results revealed that the BBC's coverage primarily focused on the impacts of climate change, followed by solutions and initiatives, then scientific warnings, political actions, and lastly, the causes of climate change. The findings also showed a predominant use of the consequences frame, followed by the solutions frame, the responsibility frame, the conflict frame, and finally the economic frame. The BBC's coverage reflected a balanced approach between warning about climate risks and presenting possible initiatives and solutions, with limited emphasis on economic and political dimensions. There results underscore the role of international media in shaping environmental awareness and encouraging societies to take action in facing the climate crisis.

مقدمة

إن العالم اليوم بات يشهد تحديات بيئية متسارعة، وقد باتت تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات المستقرة، واقتصادات الدول، ومستقبل الأجيال فيها، وفي مقدمة هذه التحديات تأتي مشكلة التغيرات المناخية التي تشهدها الكرة الأرضية منذ فترة، باعتبارها أحد أخطر القضايا البيئية المعاصرة، فإن تغير المناخ يشكل تهديداً كبيراً شاملاً، فهو يتجاوز مسألة التغير البيئي ليطال الأبعاد الإنسانية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ما يستدعي اهتماما دولياً على نطاق واسع لمواجهته والحد من آثاره المستقبلية. (الحميد، ٢٠٢٢)إن وسائل الاعلام المختلفة تضطلع في هذا السياق بدور مهم ومحوري في تشكيل الوعي لدى الجمهور تجاه قضية تغير المناخ، عبر تناولها في الأولويات ومعالجة مضامينها ضمن الأجندة الإعلامية، إذ أن الأطر الإعلامية (Media Framing) التي تتبناها المؤسسات الصحفية تسهم بشكل كبير في التأثير على إدراك الجمهور لطبيعة القضايا التي تهمهم، وأسبابها وأطرافها، وسبل مواجهتها والتعامل معها. (توفيق، ٢٠٢٢)يحتل موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC عربي من بين وسائل الاعلام العالمية مكانة متميزة، بوصفه من أبرز المؤسسات الإعلامية الدولية والتي تولي اهتماما كبيراً بالقضايا التي تخص البيئة،

وتحديدا قضية تغير المناخ، ويأتي هذا الاهتمام على مستوى الاخبار والتقارير وتحليلات الخبراء والمعالجات المتعمقة، ومع اتساع جمهور موقع BBC عربي عالمياً، والتأثير الذي يحدثه في تشكيل الرأي العام الدولي، تبرز أهمية دراسة الكيفية التي يتم بها معالجة قضية تغير المناخ من قبل موقع BBC عربي عبر تغطيته الإخبارية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

إن قضية التغيرات المناخية هي من أهم وأبرز القضايا البيئية التي توليها المؤسسات الإعلامية العالمية أهمية كبيرة، نظرا لتأثيرها الواسع على مختلف مناحي الحياة، وفي ظل تعاظم الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الرقمية، فقد تزايد اعتماد الجمهور على المنصات الإخبارية الدولية لمتابعة مستجدات هذه القضية، وبلورة تصورات الجمهور حول ابعادها، وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الكيفية التي يغطي بها موقع BBC عربي قضية تغير المناخ، وما الأطر الإعلامية المستخدمة لمعالجة هذه القضية خلال عام ٢٠٢٤، ومدى تركيز التغطية على أبعاد معينة دون غيرها، وبالتالي تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: **ما طبيعة أطر التغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ في موقع BBC عربي خلال الفترة من يناير الى ديسمبر ٢٠٢٤؟** وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

١-ما أبرز الموضوعات المتعلقة بتغير المناخ التي ركز عليها موقع BBC عربي خلال فترة الدراسة؟

٢-ما الأطر الإعلامية الأكثر استخداماً في تغطية قضية تغير المناخ؟

٣-ما الابعاد (البيئية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية) التي حظيت بالأولوية ضمن تغطية موقع BBC عربية لقضية تغير المناخ؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

١-التعرف على طبيعة التغطية الإخبارية لقضية تغير المناخ في موقع BBC عربي خلال فترة الدراسة.

٢-تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضية تغير المناخ الموقع الالكتروني عينة الدراسة.

٣-الكشف عن الاتجاهات العامة للتغطية الإعلامية (سلبية، إيجابية، محايدة).

٤-تحديد الابعاد الأكثر تناولاً في التغطية الإخبارية لقضية تغير المناخ.

٥-تقديم تصور تحليلي حول دور الاعلام في تشكيل وعي الجمهور بقضايا البيئة وتغير المناخ.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الجوانب الآتية:

- **أهمية موضوع الدراسة:** تأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام العالمي المتزايد بقضية تغير المناخ، وأثرها على مستقبل البشرية، ما يجعل من الضروري بحث كيفية معالجتها اعلامياً.
- **أهمية الوسيلة الإعلامية:** يعد موقع BBC عربي من أهم المواقع الإخبارية الدولية، ذات التأثير الواسع في تشكيل الرأي العام العالمي، بما يمنح نتائج الدراسة قيمة في فهم الأطر الإعلامية المؤثرة في هذه القضية.
- **الأهمية العلمية:** تساهم الدراسة في اثراء الادبيات الإعلامية المتعلقة بدراسات تحليل الأطر الإعلامية للأزمات البيئية، بما يوفر قاعدة بيانات يمكن الإفادة منها في الدراسات المستقبلية.
- **الأهمية التطبيقية:** تقدم الدراسة مؤشرات عملية للمؤسسات الإعلامية والبيئية حول طبيعة تغطية قضايا المناخ، بما يدعم تطوير خطط إعلامية أكثر فاعلية بالتوعية بمخاطر تغير المناخ.

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الكمي والكيفي، وذلك عبر تحليل المضمون الاخباري المتعلق بقضية تغير المناخ في موقع BBC عربي، خلال الفترة من يناير الى ديسمبر ٢٠٢٤، ويتيح هذا المنهج للباحث رصد الموضوعات والأطر الإعلامية المستخدمة، وتحليل اتجاهات التغطية وابعادها المختلفة.كما يستفيد المنهج التحليلي من الدمج بين البعدين الكمي والكيفي، إذ يوفر التحليل الكمي بيانات رقمية إحصائية حول توزيع الموضوعات والأطر والاتجاهات، بينما يتيح التحليل الكيفي التعرف على المضامين والسياقات والدلالات المرتبطة بالتغطية الإخبارية لموقع الدراسة.

خامساً: أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون (Content Analysis) كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك عبر تصميم استمارة تحليل المضمون تتضمن مجموعة من البنود والمعايير المتعلقة بـ:

- نوع المادة الإعلامية (خبر، مقال، مقابلة، تقرير... الخ).
- موضوع المادة الإعلامية.
- الأطر الإعلامية المستخدمة (إطار المسؤولية، إطار الصراع، إطار الحلول، إطار الكارثة... الخ).
- الابعاد التي تناولتها التغطية الإعلامية (بيئية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية، علمية).
- المصادر المستخدمة في المادة الإعلامية (رسمية، بيئية، خبراء، مواطنون، منظمات دولية).

سادساً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواد الإخبارية المنشورة على موقع BBC عربي والمتعلقة بقضايا تغير المناخ خلال العام ٢٠٢٤.تم تحديد المواد ذات العلاقة استناداً كلمات مفتاحية مثل (تغير المناخ، الاحتباس الحراري، الأزمة البيئية، انبعاث الغازات، انبعاثات ثاني أوكسيد الكاربون) وغيرها، باستخدام محرك بحث الموقع عينة الدراسة وارشيفه.

سابعاً: عينة الدراسة

تم الاعتماد على العينة الشاملة (Total Enumeration Sample)، نظرا للطبيعة التخصصية للموضوع وقابلية حصر جميع المواد الإخبارية ذات الصلة خلال فترة الدراسة، إذ تم تضمين كل المواد الإخبارية التي تتناول قضية تغير المناخ بشكل مباشر أو غير مباشر في العينة والتي بلغت (١٢١) موضوعاً.

ثامناً: مجالات وحدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة عبر عدد من المجالات والحدود التي تنظم نطاقها الزماني والمكاني والنوعي، وذلك على النحو التالي:

- **المجال الموضوعي:** تقتصر الدراسة على تحليل التغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ فقط، دون غيرها من القضايا البيئية الأخرى، وذلك عبر المواد الإخبارية المنشورة في موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC عربي خلال فترة الدراسة.
- **المجال المكاني:** تنحصر الدراسة في الموقع الالكتروني الرسمي لهيئة الإذاعة البريطانية BBC عربي (النسخة العربية)، باعتباره من أبرز المؤسسات الإعلامية العالمية ذات التأثير الواسع النطاق في تغطية القضايا البيئية.
- **المجال الزماني:** يشمل نطاق الدراسة الفترة من ١ كانون الثاني ولغاية ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٤، وذلك بهدف تحليل أطر التغطية الإعلامية لقضية تغير المناخ، والتعرف على الاتجاهات السائدة والمعالجات الإعلامية لهذه القضية.
- **المجال البشري:** تقتصر الدراسة على المواد المنشورة عبر موقع BBC عربي الرسمي على شبكة الانترنت فقط، ولا تشمل أي مواقع أو صفحات تابعة لموقع BBC عربي.

تاسعاً: صدق وثبات تحليل المضمون

- **صدق الأداة:** استخدم الباحث الصدق الظاهري، وقام بعرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الخبراء المتخصصين في الاعلام لمراجعتها والتأكد من صلاحية فئاتها وصدقها، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على صدق فئات استمارة تحليل المضمون (٨٨٪)، وهذا يعني الاستمارة علية الصدق وتصلح لتحليل مضمون التغطية الإعلامية لقضية المناخ في موقع BBC عربي.
- **ثبات الأداة:** قام الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وبفاصل زمني بينهما مقداره (٢٥ يوماً)، بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وبتطبيق معادلة هولستي ($\frac{2M}{2N1+N}$) التي يتم بها قياس ثبات التحليل تبين أن نسبة الثبات (٨٩.٧٪)، وهي نسبة ثبات عالية يمكن اعتمادها في تحليل المضمون.

تاسعاً: دراسات سابقة

١-دراسة (هادي و هاشم، ٢٠٢٥) يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما طبيعة التغطية الإخبارية لموقع الـ BBC عربي لأحداث غزة، ويسعى إلى تحقيق أهداف عدّة أهمها: معرفة أبرز مضامين التغطية الإخبارية، والكشف عن أساليب التغطية الإخبارية لأحداث غزة في موقع الـ BBC عربي، والتعرف على أبرز مصادر التغطية الإخبارية في موقع الـ BBC عربي لأحداث غزة. ويُصنف هذا البحث ضمن البحوث

الوصفية، التي اعتمدت المنهج المسحي، وفي إطاره استخدمت أداة تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصل البحث إلى نتائج عدة منها: إنَّ (المحور العسكري) جاء في المرتبة الأولى بعد أن جمع (٦٧٨) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣٤.٥٣٪)، أما (المحور الإنساني) فقد جاء في المرتبة الثانية بعد أن جمع (٦٣٩) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (٣٢.٥٥٪)، وإنَّ (التغطية الإخبارية البسيطة) جاءت في المرتبة الأولى بعد أن جمع (١١٦) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (٤٥.٨٤٪)، أما (التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث) فقد جاءت في المرتبة الثانية بعد أن جمع (٧٩) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣١.٢٢٪)، ومصدر (المراسل) جاء في المرتبة الأولى بعد أن جمع (١٢٦) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (٤٩.٨٠٪)، أما (وكالات الأنباء) فقد جاءت في المرتبة الثانية بعد أن جمع (٥١) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (20.15%).

٢-دراسة (شاو و يو، ٢٠٢٣) تؤثر التغطية الإعلامية على مخاوف الناس بشأن المخاطر البيئية وسلوكيات التخفيف منها. وقد كشفت أدلة قوية أن التغطية الإعلامية هي مؤشر حاسم للقلق البيئي والسلوكيات المؤيدة للبيئة. ومع ذلك، استكشفت دراسات قليلة العلاقة السببية بينهما وما إذا كانت مفارقة المرونة تنطبق على التعرض للتغطية الإعلامية لأزمة المناخ. وأظهرت النتائج أن أخبار الاحتباس الحراري زادت من القلق البيئي للدولة والتبرعات للمنظمة البيئية. ولكن لم يكن هناك ارتباط كبير بين القلق البيئي والسلوك المؤيد للبيئة. ارتبط الاهتمام بتغطية تغير المناخ في الحياة اليومية ارتباطًا إيجابيًا بالقلق البيئي والسلوك المؤيد للبيئة، ولعب القلق البيئي دورًا وسيطًا. بالإضافة إلى ذلك، قد تُفسر مفارقة المرونة المشاعر والسلوكيات الفردية في مواجهة التغطية الإعلامية.

٣-دراسة (الحميد، ٢٠٢٢) **هدفت الدراسة إلى** التعرف على حجم اهتمام المواقع الصحفية المصرية بتغطية قضية التغيرات المناخية، وذلك خلال **الفترة** من ٢٠٢١/١١/١ حتى ٣٠/ ١ /٢٠٢٢، **وتنتمي هذه الدراسة** إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية، **وقد استخدمت** الدراسة نظرية الأطر الإعلامية، **واعتمدت** على منهج المسح الإعلامي للمواد المنشورة على مواقع (اليوم السابع، المصري اليوم، الشروق)، **كما اعتمدت أيضًا** على الأسلوب المقارن، **مستخدمة** أداة تحليل المضمون، **وقد أظهرت نتائج الدراسة** اهتمام المواقع الصحفية الثلاثة (عينة الدراسة) بتغطية قضية التغيرات المناخية؛ حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها (٤٢٤) مادة صحفية، وجاء موقع اليوم السابع في المرتبة الأولى في التغطية بنسبة بلغت (٤٢.٩٣٪)، بينما جاء موقع المصري اليوم في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٠٧٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع الشروق بنسبة (25%)

-استحواذ التقرير الصحفي على المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية الواردة في المواقع (عينة الدراسة) في تغطيته لقضية التغيرات المناخية، وذلك بنسبة (٤٩.٥٣٪) في اليوم السابع، وبنسبة (٦٠.١٦٪) في المصري اليوم، وبنسبة (٦٠.٤٦٪) في الشروق.

٤-دراسة (توفيق، ٢٠٢٢) استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة المواقع الصحفية المصرية (عينة الدراسة) لتغطية قمة المناخ ٢٧ cop والتي استضافتها مصر بشرم الشيخ نوفمبر ٢٠٢٢، وقد استخدمت الدراسة نظرية الأطر الاعلامية، واعتمدت علي منهج المسح للموضوعات الصحفية المنشورة علي مواقع الصحف الالكترونية المصرية (الاهرام، اليوم السابع، الشروق، المصري اليوم)، مستخدمة أداة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: اهتمت مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة بتغطية قمة المناخ المقامة في شرم الشيخ بشكل كبير خاصة بعد الاتفاق الإعلامي مع الأمم المتحدة حول اهداف التنمية المستدامة في اطار التعاون المستمر والدائم بين الأمم المتحدة والمؤسسات الإعلامية المصرية، وقد أظهرت النتائج أن موقع اليوم السابع احتل المرتبة الأولى من حيث عدد المواد المنشورة، يليه موقع الاهرام ثم موقع المصري اليوم بالمرتبة الثالثة وحل أخيرا موقع الشروق، فيما جاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون التحريرية المستخدمة لتغطية قمة المناخ بنسبة ٤٢٪ من اجمالي المواد المنشورة على المواقع عينة الدراسة، وجاء التقرير الاخباري في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢.٥٪، يليه في المرتبة الثالثة فن المقال بنسبة ١٣.٥٪.

٥-دراسة (بولات، الخوري، الشاطر، و يون، ٢٠٢٣) تستكشف هذه الدراسة تأثير مؤشر التغطية الإعلامية لكوفيد-١٩ (MCI) على عائد وترابط التقلبات لخمسة مؤشرات MSCI لتغيرات المناخ) الولايات المتحدة الأمريكية والأسواق الناشئة (EMU) واليابان وأوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ). كانت فترة العينة من ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى ١٩ يناير ٢٠٢٢، مقسمة إلى عينات فرعية بناءً على أربع موجات من جائحة كوفيد-١٩. وبالتالي، فإننا نستخدم نموذج الانحدار التلقائي لمتجه المعلمات المتغيرة بمرور الوقت (TVP-VAR) إلى جانب نهج شبكة الترابط المعتمدة على التردد. النتائج الرئيسية هي كما يلي. أولاً، توضح النتائج أن MCI هو مستقبل صافٍ للصدمات في جميع الموجات، ويحدث أعلى مستوى من الترابط في الموجة الأولى. النتائج المتعلقة بالتقلبات متشابهة، حيث تكون غالبية مؤشرات MSCI لتغير المناخ بمثابة ناقلات صافية، مما يشير

إلى شدة الوباء. ثانيًا، يشير تقدير ترابط شبكة العائدات على المدى القصير والمتوسط والطويل إلى هيمنة الترابط القوي على المدى الطويل، مما يُشير إلى انتشار الصدمات خلال أسبوع. وتُعدّ نتائجنا قويةً باستبدال مؤشر الذعر (PI) بمؤشر .MCI ولهذه النتائج آثارٌ على المستثمرين وصانعي السياسات.

عاشراً: مصطلحات الدراسة

التغطية الإعلامية (Media Framing): هي الطريقة التي تقوم بها وسائل الاعلام بانتقاء بعظ جوانب المواقع الإخبارية، وتسليط الضوء عليها ضمن معالجاتها الإخبارية، بما يمنح الجوانب طابعاً خاصاً يوجه تفسير الجمهور وفهمه للأحداث والقضايا. (احمد، ٤ يناير ٢٠١٦)**تغير المناخ (climate change):** يشير تغير المناخ إلى التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس. يمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية، بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة. ولكن منذ القرن التاسع عشر، كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ ، ويرجع ذلك أساسًا إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز. (المتحدة، ٢٠٢٠)**موقع BBC عربي:** شبكة لنقل الأخبار والمعلومات الى العالم العربي عبر وسائط متعددة، تشمل الإذاعة والتلفزيون وأجهزة الكومبيوتر بأنواعها والهواتف المحمولة بأشكالها. وتعد بي بي سي عربي أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير اللغة الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقها في ٣ يناير/ كانون الثاني عام ١٩٣٨ حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم. تبث بي بي سي عربي أخبارا دقيقة وغير متحيزة، ومعلومات مبنية على الخبرة والتحليل المعمق. وتضع اهتمامات وحاجات المستمعين في بؤرة خطط عملها الآنية والبعيدة المدى. ولقد أثبتت استطلاعات الرأي المستقلة أن مشاهدي بي بي سي ومستمعيها يعتبرونها الأكثر مصداقية والأكثر نزاهة وموضوعية في العالم العربي إلى جانب سمعتها الراسخة في جودة الخدمة المقدمة، كما اكتسب موقع بي بي سي عربي الذي يقدم خدمات واسعة مستويات عالية من الثقة بين الجمهور. (BBCعربية، ٢٠٢٠)

المبحث الثاني الإطار النظري للدراسة

أولاً: نظرية الأطر الإعلامية (Framing Theory)

ظهرت نظرية الأطر الإعلامية ضمن سياق دراسات التأثيرات الإعلامية الممتدة، وقدم ملامحها الأولى العالم الاجتماعي إيرفينغ جوفمان (Erving Goffman) عام ١٩٧٤ في كتابه Frame Analysis، بعد ذلك تبناها العديد من الباحثين في اختصاص الاعلام، ومن أبرزهم روبرت إنتمان (Robert Entman)، الذي طورها وأسهم في إعادة صياغتها ضمن إطار الدراسات الإعلامية. (نصيرة، ٢٠٢٢)

مفهوم الأطر الإعلامية تعني الأطر الإعلامية الطريقة التي يتم عبرها انتقاء عناصر معينة من الحدث أو القضية، وتسليط الضوء عليها وتقديمها ضمن إطار تقديمي معين تساعد المتلقي على تفسيرها، وقد عرفها إنتمان (١٩٩٣) بأنها "اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في نص إعلامي معين بطريقة تروج لمشكلة محددة، وتحدد أسبابها، وتقيم أحكاماً أخلاقية، وتقترح سبلاً لعلاجها". (محمد، ٢٠٢٠)

تؤدي الأطر الإعلامية أربعة وظائف أساسية هي:

- تشخيص المشكلة.
- تحديد أسبابها.
- إصدار حكم قيمي تجاهها.
- اقتراح الحلول اللازمة لمعالجتها.

ثانياً: الأطر الإعلامية في تغطية القضايا البيئية

شهدت تغطية القضايا البيئية اهتماما متزايداً من قبل الباحثين، وركزت دراسات عدة على تحديد الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الأزمات البيئية، ومن الأطر الأكثر شيوعاً هي (الحيالي و النجار، ٢٠٢١):

١-إطار المسؤولية (Responsibility Frame) وهو الإطار الذي حمل جهة ما (دولة، حكومة، مؤسسة، أفراد) مسؤولية المشكلة والحلول اللازمة لها.

٢-إطار الكارثة (Disaster Frame) هذا الإطار يعرض الآثار الكارثية للتغير المناخي على البيئة والإنسان.

٣-إطار التأثيرات (Consequence Frame) إن هذا الإطار يتناول التداعيات المتوقعة والمترتبة على استمرار المشكلة دون الحلول المطلوبة لإنهائها.

٤-إطار الصراع (Conflict Frame) يبرز هذا الإطار الخلافات بين الأطراف المختلفة والمتناحرة حول أسباب المشكلة وحلولها.

٥-إطار الحلول (Solution Frame) في هذا الإطار يتم تسليط الضوء على المبادرات الجهود المبذولة والحلول المقترحة لمعالجة المشكلة.

ثالثاً: أهمية نظرية الأطر الإعلامية لهذه الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية كأساس نظري لتحليل مضمون التغطية الإخبارية لموقع BBC عربي لقضية تغير المناخ، نظراً لما توفره هذه النظرية من أدوات تحليلية لفهم كيفية تشكيل القضايا البيئية في الاعلام الدولي، ومعرفة على أي الأطر تم التركيز خلال فترة الدراسة، وكيف تؤثر تلك الأطر على إدراك الجمهور المتلقي لطبيعة القضية وما سبل التعامل معها.

رابعاً: الأطر الإعلامية في تغطية القضايا البيئية والمناخية

لقد أظهرت العديد من أدبيات الاعلام البيئي أن هناك عدة أطر إعلامية يتم تكرارها في تغطية قضية تغير المناخ، وأبرز هذه الأطر هي الآتي:

جدول رقم (١) الأطر الإعلامية في تغطية قضية تغير المناخ

الإطار	الخصائص	التأثير المحتمل على الجمهور
إطار المسؤولية	تحميل أطراف معينة (دول، مؤسسات) المسؤولية	تعزيز المساءلة واتجاهات المطالبة بالتغيير
إطار الكارثة	التركيز على الأضرار والكوارث البيئية	إثارة القلق أو الإحباط
إطار الصراع	إبراز التناقضات والخلافات حول الحلول أو الأسباب	جذب الانتباه
إطار التأثيرات	عرض نتائج وتداعيات التغير المناخي	رفع مستوى الوعي بالأثر المباشر
إطار الحلول	التركيز على المبادرات والحلول الممكنة	تحفيز الأمل والمشاركة المجتمعية

خامساً: التغطية الإعلامية

تعتبر التغطية الإعلامية عملية حيوية في نقل الاخبار والمعلومات الى المتلقي، وهي تلعب دورا بارزاً في تشكيل وإدراك الجمهور للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومع تطور وسائل الاعلام الرقمية والتقليدية؛ أصبح من الضرورة دراسة كيفية تأثير هذه التغطية على الجمهور المتلقي في فهم القضايا التي تهمهم، مثل قضية تغير المناخ، أو الانتخابات السياسية، أو الأزمات الإنسانية وغيرها من القضايا المعاصرة، وتعتمد التغطية الإعلامية بشكل عام على الأطر والاختيارات التحريرية، والتي تحدد كيفية تمثيل الموضوعات والأحداث في وسائل الاعلام. (الأغوات، ٢٠١٩)التغطية الإعلامية هي العملية التي يتم عبرها تقديم وسائل الاعلام الاخبار والاحداث للجمهور عبر كافة المنصات الإعلامية، يعتمد فيها الصحفيون على اختيارات تحريرية لتحديد الموضوعات التي سيتم التركيز عليها وتغطيتها، وتحديد الأطر التي ستستخدم لقديم هذه الموضوعات، وقد عرف إنتمان التغطية الإعلامية على أنها "عملية اختيار عناصر معينة من الاخبار لتسليط الضوء عليها/ مما يؤثر في كيفية إدراك الجمهور لهذه الاحداث". (غندور، ٢٠٢٠)

سادساً: أساليب التغطية الإعلامية

تتخذ وسائل الاعلام عدة أسباب في تغطية الأحداث والقضايا التي تهم الجمهور، وتختلف هذه الاساليب وفقاً لنوع الوسيلة الاعلامية، وايضا تلعب السياسات التحريرية المتبعة دوراً في هذا الخصوص، وهناك ثلاثة أساليب متبعة في التغطية الاعلامية هي:

- **التغطية الخبرية:** تعتبر التغطية الخبرية الطريقة الأساسية والمثلى لنقل الاحداث الى الجمهور، وهي تعتمد على الحقائق والمعلومات كما هي، مع الحد الأدنى من قابلية التأويل والتفسير، وهذه التغطية تستند الى الحيادية والموضوعية (بولات، الخوري، الشاطر، و يون، ٢٠٢٣)، ويتم عبرها اختيار المعلومات والأحداث الأهم ثم الأهم، مثل المكان والزمان والتفاصيل الرئيسية التي تخص القضية أو الحدث.
- **التغطية التحليلية:** في هذا الأسلوب للتغطية الإعلامية لا يقتصر الأمر على نقل الوقائع بتجرد، بل يذهب أكثر من ذلك الى تحليل الأسباب والنتائج المترتبة على الحدث، وتستند هذه التغطية الى التحليل المعمق والمقابلات مع الخبراء والمختصين، وتهدف الى مساعدة الجمهور في فهم أبعاد وتفاصيل الاحداث من زوايا متعددة (محمد و الزهراني، ٢٠٢١).
- **التغطية الاستقصائية:** تشتمل التغطية الاستقصائية على التحقيق في قضايا مبهمة أو مخفية غير معلومة لدى الجمهور، وتستهدف الكشف عن الفساد أو المخالفات التي يتم إخفاؤها، وهذا النوع من التغطية يعتمد بشكل أساسي على التحقق من المعلومات وتوثيقها بشكل دقيق، وتعتبر من الأدوات الأساسية التي تسهم في تعزيز الشفافية ومساءلة المسؤولين (غرابة، ٢٠١٩).

سابعاً: العوامل المؤثرة في التغطية الإعلامية

تتأثر التغطية الإعلامية بالعديد من العوامل التي تحدد الكيفية التي تتناول بها القضايا عند تقديمها للجمهور، ومن أهم هذه العوامل:

- **السياسات التحريرية:** تلعب السياسات التحريرية دورا بارزاً في تحديد نوعية التغطية التي ستحظى بها القضية المراد تغطيتها، فقد تضع وسائل الاعلام معايير خاصة وتوجهات معينة بناءً على أولوياتها، أو بناءً على طبيعة وديموغرافية الجمهور المستهدف، مثل التركيز على القضايا الوطنية في مقابل القضايا الدولية (فيضي، ٢٠١٦).
- **المصادر الإعلامية:** تعتبر مصادر المعلومات من العوامل المؤثرة في التغطية الإعلامية، حيث يختار الصحفيون والمراسلون أنواعاً مختلفة من المصادر، مثل الحكومات والمنظمات الدولية وشهود العيان وغيرها الكثير من المصادر، وهذه المصادر تؤثر في كيفية تفسير القضية للجمهور، وعادة ما يتم اختيار مصدر المعلومات الذي يدعم الموقف الذي تريد الوسيلة الإعلامية تبنيه تجاه القضية المعنية (العاني، ٢٠١٧).
- **الضغوط الاقتصادية:** يؤثر العامل الاقتصادي في التغطية الإعلامية، فقد تتأثر وسائل الاعلام التجارية بالقوة الاقتصادية للمعلنين والممولين، وقد تؤدي هذه الضغوط الى تحريف التغطية الإعلامية في بعض الأحيان لصالح مجموعة المعلنين او الجماعات المتحكمة بالاقتصاد (أوين، ٢٠١٩).

ثامناً: التأثيرات المترتبة على التغطية الإعلامية

تعد التغطية الإعلامية للقضايا والاحداث المهمة أحد الأدوات المؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيه مواقف الجمهور حيال القضايا المطروحة، وتترتب على التغطية الإعلامية عدة تأثيرات منها:

- **تشكيل الوعي الجماهيري:** تساهم التغطية الإعلامية في تشكيل الوعي الجماهيري حول القضايا المطروحة التي تهمهم، فيمكن للتغطية الإعلامية على سبيل المثال أن تثير القلق حيال قضية تغير المناخ وتداعياته، مما يؤدي الى زيادة الوعي المجتمعي بهذه القضية وأهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة (الحيالي و النجار، ٢٠٢١).
- **توجيه الرأي العام:** تؤثر التغطية الإعلامية في توجيه الرأي العام الجماهيري تجاه موقف معين، فالإعلام لا يقتصر على نقل الحقيقة بشكل محايد، وانما يقوم أيضا بتحديد المواضيع الهامة، مما يؤثر على الصورة التي يأخذها الجمهور تجاه القضية المطروحة (زلطة، ٢٠٠٩).
- **خلق تحركات سياسية واجتماعية:** تساهم التغطية الإعلامية في تحفيز الجمهور على اتخاذ مواقف سياسية واجتماعية حيال القضايا المطروحة التي تهمه، فالأحداث والقضايا التي يتم تسليط الضوء عليها في الاعلام قد تؤدي الى ظهور حركات اجتماعية وتجمهرات تدعو الى اتخاذ خطوات عملية لمواجهة هذه القضايا (نصير، ٢٠١٣).

تاسعاً: التغطية الإعلامية في العصر الرقميفي العصر الحديث أصبح للإعلام الرقمي دوراً بارزاً في نقل الاحداث وتغطية القضايا المعاصرة بشكل أكثر فاعلية، فبفضل شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية؛ يمكن للمستخدمين الوصول الى الأخبار والتحليلات حول القضايا التي تهمهم في الوقت الذي يريدون وبشكل فوري، مما يعزز التفاعل والمشاركة الجماهيرية في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية، ويؤثر هذا النوع من الوسائل الإعلامية في تسريع التغطية الإعلامية، ويجعل من الممكن للجمهور التأثير في القضايا المطروحة عبر منصات التواصل الاجتماعي (معيدي، ٢٠٢٢).

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

يتناول هذا المبحث عرض نتائج تحليل المضمون لعينة الدراسة والمتمثلة بموضوعات تغير المناخ المنشورة على موقع BBC عربي والتي بلغت (١٢١ موضوعاً)، وقد اعتمد التحليل على تقسيم المحتوى عينة الدراسة الى فئتين رئيسيتين: فئة (ماذا قيل) والتي تعكس الموضوعات والأخبار المنشورة، وفئة (كيف قيل) والتي تمثل أطر التناول الإعلامي، كما تناولت الدراسة توزيع الموضوعات بحسب نوع المادة، وطبيعة التغطية، والمصادر الأكثر اعتماداً في التغطية، وكما يلي:

أولاً: توزيع الموضوعات حسب نوع المادة جدول رقم (٢) يبين توزيع الموضوعات حسب نوع المادة الصحفية

نوع المادة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
أخبار	٦٨	٥٦.٢٪	الأولى
تقارير	٣٨	٣١.٤٪	الثانية
مقالات	١٢	٩.٩٪	الثالثة

أخرى (تحليلات، مقابلات)	٣	٢.٥٪	الرابعة
المجموع	١٢١	١٠٠٪	

يتبين لنا من الجدول رقم (٢) أن الموضوعات التي أخذ الطابع الاخباري جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (٥٦.٢٪)، وبعدد تكرارات بلغ (٦٨) تكراراً، وجاءت التقارير الصحفية في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٣٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٣١.٤٪)، فيما حصلت المقالات على المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٩٪) وبعدد تكرارات (١٢)، مما يفسر لنا أن موقع BBC عربي قد ركز في تغطيته لقضية المناخ خلال عام ٢٠٢٤ على نقل الاخبار السريعة بالدرجة الأساس مع مجموعة من التقارير الصحفية المنشورة بين فترة وأخرى و١٢ مقالاً صحفيا يتناول قضية التغير المناخي خلال فترة الدراسة.

ثانيا: الأبعاد التي ركزت عليها التغطية الإعلامية لقضية المناخ في موقع BBC عربي جدول رقم (٣) يبين الأبعاد التي ركزت عليها التغطية الإعلامية لقضية المناخ في موقع BBC عربي

البُعد	الوصف	التكرارات	النسبة	المرتبة
البُعد البيئي	الأضرار والتهديدات البيئية	٣٥	٢٨.٩٪	الأولى
البُعد الصناعي	الابتكارات والحلول التقنية	٢٣	١٩٪	الثانية
البُعد الإنساني	تأثير التغير المناخي على البشر	١٥	١٢.٥٪	الثالثة
البُعد الدولي	النزاعات الدولية والخلافات	١٥	١٢.٥٪	الثالثة
البُعد الاقتصادي	التأثيرات الاقتصادية والخسائر	١٤	١١.٦٪	الرابعة
البُعد السياسي	التحركات الحكومية والسياسية	١٤	١١.٦٪	الرابعة
البُعد الاجتماعي	مسؤولية الافراد والمجتمعات	٥	٤.١٪	الخامسة
المجموع		١٢١	١٠٠٪	

تبين لنا الدراسة التحليلية من الجدول رقم (٣) أن موقع BBC عربي قد ركز اهتمامه في تغطيته الإعلامية لقضية تغير المناخ على البعد البيئي، فقد جاء بالمرتبة الأولى في توزيع الموضوعات عينة الدراسة بعدد تكرارات بلغ (٣٥) من إجمالي الموضوعات البالغة (١٢١)، والمنشورة في عام ٢٠٢٤، وبنسبة (٢٨.٩٪)، وهذا يوضح مدى اهتمام موقع BBC عربي بتوعية الجمهور لمخاطر التلوث البيئي المتزايد في العالم وكيف يؤثر بشكل مباشر على التغير المناخي للكرة الأرضية.بينما جاء في المرتبة الثانية البُعد الصناعي، بعدد تكرارات (٢٣)، وبنسبة (١٩٪)، فقد تباينت الموضوعات ما بين تحميل المسؤولية للمصانع والشركات العملاقة في قضية التغير المناخي، وما بين طرح حلول مبتكرة تعتمد على التقنيات الحديثة التي تحد من تلوث البيئة والاحتباس الحراري.فيما جاء البعد الإنساني والبعد الدولي في المرتبة الثالثة، حيث تساوت التكرارات بين البعدين بـ (١٥) تكراراً لكل منهما، وبنسبة (١٢.٥٪)، مما يوضح اهتمام الموقع عينة الدراسة بالتوازن في اختيار أبعاد التغطية بين الصراعات الدولية والخلافات القائمة بين الدول العظمى على قضية التغير المناخي، وبين إبراز التأثيرات التي يحدثها وسيحدثها التغير المناخي على البشرية في مختلف مناطق العالم.فيما اهتم الموقع بالبعد الاقتصادي والبعد السياسي بدرجة أقل، فقد جاء البعدان في المرتبة الرابعة بالتساوي بعدد التكرارات، إذ بلغت التكرارات لكل منهما (١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١١.٦٪)، فيما جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأخيرة بعدد تكرارات بلغت (٥) تكرارات وبنسبة (٤.١٪).

ثالثاً: التوزيع الكمي لموضوعات التغطية الإعلامية (ماذا قيل)

تم تصنيف ١٢١ موضوعاً منشوراً ضمن التغطية الإعلامية لسنة ٢٠٢٤ وكما في الجدول الآتي:جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة على خمسة موضوعات رئيسية

الموضوع	التكرارات	النسبة	المرتبة
آثار التغير المناخي	٤٨	٣٩.٦٪	الأولى
أسباب التغير المناخي	٨	٦.٦٪	الرابعة
الحلول والمبادرات	٤٢	٣٤.٧٪	الثانية

التحذيرات العلمية	٧	٥.٨٪	خامسة
التحركات السياسية والحكومية	١٦	١٣.٢٪	الثالثة
المجموع	١٢١	١٠٠٪	

يوضح لنا الجدول رقم (٤) أن موضوع آثار التغير المناخي قد احتل المرتبة الأولى بين الخمسة أطر الرئيسية التي تناولتها الدراسة للتغطية الإعلامية لتغير المناخ، وقد جاء بعدد تكرارات (٤٨) تكراراً وبنسبة (٣٩.٦٪)، مما يوضح أن موقع BBC عربي قد ركز على تعريف الجمهور بطبيعة مستقبل التغير المناخي وآثاره التي تؤثر بشكل مباشر على البشرية، وكيف يمكن أن تتغير البيئة أثرها على الكائنات الحية من حولنا.فيما جاء موضوع الحلول والمبادرات في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤.٧٪)، وبتكرارات بلغت (٤٢) تكراراً، وهذا يبين أن موقع BBC عربي قد أولى اهتماما واضحا لموضوع الحلول الممكنة لمكافحة التغير المناخي، فقد اهتمت التغطية بعرض مبادرات منظمات المجتمع المدني المعنية بالبيئة، والحلول التي من شأنها ان تكون عاملا مهما في تقليل التغيرات المناخية.بينما حل موضوع التحركات السياسية بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (١٦) تكراراً، وبنسبة وصلت الى (١٣.٢٪)، مما يبين اهتمام التغطية بعرض الخلافات السياسية والصراعات الدولية تجاه قضية تغير المناخ.

حل موضوع أسباب التغير المناخي في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٦٪)، حيث ركزت التغطية على تحميل المسؤولية للدول الصناعية بالدرجة الأولى لما تسببه من تلوث للبيئة بسبب المصانع العملاقة والوقود الاحفوري.فيما حل موضوع التحذيرات العلمية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٨٪) وبعدد تكرارات (٧) فقط، مما يوضح ضعف التغطية بالجوانب العلمية والأبحاث التي تخص تغير المناخ.

رابعاً: أ- التوزيع الكمي لأطر التغطية الإعلامية (كيف قيل)جدول رقم (٥) يبين الأطر الرئيسية للتغطية الإعلامية والأطر الفرعية لها.

الإطار الرئيسي	الإطار الفرعي	التكرارات	النسبة	المرتبة
إطار العواقب	إبراز الأضرار البيئية	٢٤	١٩.٨٪	الأولى
	تهديد الانسان	١٥	١٢.٤٪	
	تهديد الاقتصاد	٩	٧.٤٪	
المجموع الفرعي		٤٨	٣٩.٦٪	
إطار الحلول	عراض المبادرات	١٨	١٤.٩٪	الثانية
	جهود الحكومات	٨	٦.٦٪	
	الابتكارات التكنولوجية	٥	٤.١٪	
المجموع الفرعي		٣١	٢٥.٦٪	
إطار المسؤولية	تحميل الدول الصناعية المسؤولية	١١	٩.١٪	الثالثة
	مسؤولية الفرد والمجتمع	٥	٤.١٪	
المجموع الفرعي		١٦	١٣.٢٪	
إطار النزاع	صراع المصالح الدولية	٩	٧.٤٪	الرابعة
	خلافات سياسية	٦	٥.٠٪	
المجموع الفرعي		١٥	١٢.٤٪	
إطار الفائدة الاقتصادية	فرص الاستثمار في الطاقة النظيفة	٦	٥.٠٪	الخامسة
	تقليل الخسائر الاقتصادية	٥	٤.١٪	
المجموع الفرعي		١١	٩.١٪	
الإجمالي		١٢١	١٠٠٪	

يبين الجدول السابق أن إطار العواقب جاء في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية بلغت (٣٩.٦٪)، وبعدد تكرارات بلغت (٤٨) تكراراً، إذ جاءت الأطر الفرعية لهذا الإطار على النحو التالي:

- الأضرار البيئية: جاءت بالدرجة الأولى في إطار العواقب، فقد حصلت على نسبة (١٩.٨) من الموضوعات المنشورة في فترة الدراسة، حيث ركزت على الأضرار البيئية الحاصلة بسبب تغير المناخ مثل ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وحرائق الغابات في أكثر من مكان في العالم.
- تهديد الانسان: جاءت بالدرجة الثانية بنسبة (١٢.٤٪)، فقد ركزت على تضرر الانسان من التغير المناخي، مثل انتشار بعض الامراض وموجات الحر التي أصبحت متكررة خلال فصل الصيف، والجفاف الذي يعرض التربة الى التعرية مما يؤثر على الانتشار السكاني في العالم.
- تهديد الاقتصاد: جاءت بالدرجة الثالثة بنسبة (٧.٤٪)، فقد اهتمت التغطية الإعلامية بعرض الآثار الاقتصادية المترتبة على التغير المناخي، مثل الخسائر الحاصلة في الزراعة، والتهديدات المستقبلية التي تطال البنى التحتية للمدن، والمدن السياحية المهددة بالغرق في المستقبل.

حصل إطار الحلول على المرتبة الثانية من بين أطر التغطية الإعلامية لموقع الدراسة، وبنسبة بلغت (٢٥.٦٪)، وبعدد تكرارات وصل الى (٣١) تكراراً، وقد أوضح الجدول الأطر الفرعية لهذا الإطار بالنسب التالية:

- المبادرات البيئية: جاء الإطار الفرعي المبادرات البيئية بالدرجة الأولى بنسبة (١٤.٩٪)، فقد اهتم موقع BBC عربي بتغطية المؤتمرات الدولية التي تخص المناخ، ومبادرات منظمات المجتمع المدني لإيجاد الحلول اللازمة للحد من التغيرات المناخية.
- جهود الحكومات: جاءت الجهود الحكومية بالدرجة الثانية في إطار الحلول، وبنسبة (٦.٦٪) لتوضح تواضع الجهود لحكومات الدول العظمى لوضع حلول عاجلة لقضية تغير المناخ، مثل خفض انبعاثات ثاني أوكسيد الكاربون، ومسألة الاحتباس الحراري.
- الابتكارات التكنولوجية: جاءت بالدرجة الأخيرة وبنسبة (٤.١٪)، حيث كانت الحلول التكنولوجية هي الحلقة الأضعف، لكن موقع BBC عربي طرح عدداً من المواضيع في تغطية تغير المناخ، منها موضوعات تخص الطاقة المتجددة، والتي تعتمد على الطاقة الشمسية.

في المرتبة الثالثة جاء إطار المسؤولية، فقد بلغ عدد التكرارات (١٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٣.٢٪)، فيما أوضح الجدول أن الأطر الفرعية لإطار المسؤولية جاءت على النحو التالي:

- تحميل الدول الصناعية المسؤولية: أوضحت البيانات أن التغطية الإعلامية لتغير المناخ في موقع BBC عربي قد ركزت على تحميل الدول الصناعية كالصين والولايات المتحدة الامريكية المسؤولية الأكبر في قضية تغير المناخ، فقد جاءت بالدرجة الأولى في إطار المسؤولية بنسبة (٩.١٪)، مما يعطي انطباعا لدى الجمهور باللامبالاة لدى الدول الصناعية تجاه تغير المناخ واستمرارهم في زيادة الانبعاثات الملوثة للبيئة من المصانع العملاقة، وعدم اكتراثهم بمستقبل البشرية.
- مسؤولية الفرد والمجتمع: جاءت بنسبة ضعيفة في التغطية الإعلامية بلغت (٤.١٪)، وجاءت على شكل موضوعات توعوية للجمهور بضرورة تقليل الانبعاثات والمحافظة على البيئة من التلوث.

في المرتبة الرابعة جاء إطار النزاع بنسبة (١٢.٤٪)، وبعدد تكرارات بلغ (١٥) تكراراً، وقد جاءت الأطر الفرعية كالآتي:

- صراع المصالح الدولية: جاء أولا بنسبة (٧.٤٪)، فقد أوضحت التغطية الإعلامية صراع الدول فيما بينها حول اتفاقيات المناخ وخلافهم حول الدعم المادي اللازم لمحاربة تغير المناخ.
- خلافات سياسية: جاءت الخلافات السياسية ثانياً بنسبة (٥.٠٪)، مما يوضح وجود خلافات بين الكتل السياسية والأحزاب داخل الدول تجاه قضية تغير المناخ والكيفية الممكنة لدعم جهود مكافحة التغيرات المناخية.

في المرتبة الخامسة جاء إطار الفائدة الاقتصادية، بنسبة (٩.١٪) وبعدد تكرارات بلغ (١١) تكراراً، وجاءت الأطر الفرعية كالآتي:

- فرص الاستثمار في الطاقة النظيفة: جاء أولا بنسبة (٥.٠٪)، مما يوضح التوجه البطيء للعالم تجاه الطقة النظيفة حتى الان.
- تقليل الخسائر الاقتصادية: جاءت بالمرتبة الثانية، بنسبة (٤.١٪) مما يعطي انطباعاً بأن التغطية الإعلامية لم تولي الاهتمام الكافي بهذا الجانب.

ب- الأبعاد التي ركزت عليها التغطية الإعلامية لقضية المناخ لسنة ٢٠٢٤.جدول رقم (٦) يبين الابعاد التي ركزت عليها التغطية الإعلامية لقضية المناخ

البُعد الإعلامي	الوصف	التكرارات	النسبة	المرتبة
المبادرات والحلول	عرض المبادرات البيئية والجهود الحكومية والتقنيات الجديدة	٣١	٢٥.٦	الأولى
الأضرار البيئية	التركيز على تأثيرات التغير المناخي على الطبيعة والبيئة	٢٤	١٩.٨٪	الثانية

تحميل المسؤولية	تحميل الدول الصناعية والافراد مسؤولية الازمة	١٦	١٣.٢٪	الثالثة
تهديد الانسان	التركيز على المخاطر الصحية والمعيشية للبشر بسبب التغير المناخي	١٥	١٢.٤٪	الرابعة
النزاعات والمصالح	إبراز صراعات المصالح الدولية والخلافات السياسية	١٥	١٢.٤٪	الرابعة
الابعاد الاقتصادية	فرص الاستثمار وتقليل الخسائر	١١	٩.١٪	الخامسة
تهديد الاقتصاد	الخسائر الاقتصادية الفعلية أو المتوقعة	٩	٧.٤٪	السادسة
المجموع		١٢١	١٠٠٪	

جاءت التغطية الإعلامية لموقع BBC عربي لقضية تغير المناخ خلال الفترة محل الدراسة، موزعة وفق عدد من الأبعاد الإعلامية التي عكست توجهات المعالجة الصحفية للموقع، ويوضح الجدول رقم (٦) التوزيع الكمي للأبعاد التي ركزت عليها التغطية، ويتضح من خلال التحليل ما يلي:

- بُعد المبادرات والحلول: جاء في المرتبة الأولى من حيث الحجم بعدد (٣١) تكراراً، بنسبة (٢٥.٦٪) وهو الأعلى بين الأبعاد وجاء بالمرتبة الأولى، فقد ركز على عرض المبادرات الدولية، جهود الحكومات، والمشروعات التقنية الحديثة لمواجهة تغير المناخ، وهذا يوضح لنا حرص موقع BBC عربي على تقديم صورة متوازنة لا تقتصر على التحذير بل تعرض سبل الحلول والمبادرات.
- بُعد الاضرار البيئية: جاء هذا البُعد في الأبعاد الإعلامية المستخدمة الأولى، إذ حل في المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٢٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٩.٨) من إجمالي المواضيع المنشورة على موقع BBC عربي، ويبين هذا على اهتمام التغطية الإعلامية ببيان الأخطار المباشرة التي يتسبب فيها تغير المناخ على النظم البيئية، مثل ذوبان الجليد وحرائق الغابات، وارتفاع مستوى سطح البحر، وانما جاءت هذه النسبة مرتفعة لتعكس رغبة موقع BBC عربي في تحفيز وعي الجمهور بخطورة ظاهرة تغير المناخ على البيئة الطبيعية.
- بُعد تحمل المسؤوليات: جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٢٪) وبعدد تكرارات وصلت الى (١٦) تكراراً، وكزت التغطية في هذا البعد على تحميل الدول الصناعية المسؤولية الأكبر لأسباب التغير المناخي، إلى جانب تحميل الافراد والمجتمعات المسؤولية ولكن بنسبة قليلة، وهذا يبرز توجه الموقع في تحديد مواطن المسؤولية السياسية والاجتماعية.
- بُعد تهديد الانسان وبُعد النزاعات والمصالح: جاء البعدان بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.٤٪) وبعدد تكرارات بلغت (١٥) تكراراً، ففي بُعد تهديد الانسان ركزت التغطية الإعلامية على التأثيرات المباشرة لتغير المناخ على الصحة العامة والأمن الغذائي، والنزوح القسري، وهذا له دلالة على اهتمام التغطية الإعلامية بالجانب الإنساني لتأثيرات تغير المناخ، خاصة مع توالي الكوارث الطبيعية خلال العام ٢٠٢٤. أما في بُعد النزاعات والمصالح ركزت التغطية على خلافات الدول حول سياسات المناخ وأزمة توزيع التكاليف والمسؤوليات، وهذا يشير الى حضور قوي للطابع السياسي للنقاشات المناخية ضمن التغطية.
- بُعد الأبعاد الاقتصادية الإيجابية: جاء بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات بلغ (١١) تكراراً وبنسبة بلغت (٩.١٪)، وأبرزت الموضوعات فيه فرص الاستثمار في الطاقة النظيفة وتقليل الخسائر الاقتصادية، مما يعكس محاولة الموقع ربط قضية المناخ بفرص النمو الاقتصادي المستقبلي، وتقديم أفق إيجابي للمتلقي.
- بُعد تهديد الاقتصاد: جاء بالمرتبة السادسة بعدد تكرارات (٩) وبنسبة (٧.٤٪)، وركز على تأثير تغير المناخ على الخسائر الاقتصادية والقطاعات الحساسة كالزراعة والسياحة.

نتائج الدراسة التحليلية

- عكست تغطية BBC عربي لقضية المناخ توجهاً إعلاميا يوازن بين التحذير من مخاطر الظاهرة والدعوة للتحرك الإيجابي، مع اهتمام خاص بتقديم الأضرار والحلول، في حين جاءت الجوانب الاقتصادية والسياسية بدرجة أقل.
- جاء في نتائج الدراسة التحليلية أن إطار العواقب هو أكثر الأطر استخداماً من قبل موقع BBC عربي في تغطية قضية تغير المناخ.
- استخدم موقع BBC عربي إطار الحلول بشكل ملحوظ في تغطية قضية تغير المناخ خلال فترة الدراسة، مستعرضة الجهود الدولية والمحلية لمعالجة الأزمة.
- ركزت التغطية بشكل واضح على آثار التغير المناخي، مع تناول موضوعات الأسباب بصورة أقل.

- جاء موضوع الحلول والمبادرات كثاني أكثر الموضوعات تناولاً، فيما جاءت التحذيرات العلمية بالمرتبة الثالثة.

المصادر والمراجع

- ابراهيم علي بسيوني محمد. (أكتوبر, ٢٠٢٠). الأطر الاخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الاعلامية – جامعة الأزهر*، الصفحات ٢١٣٤ – ٢٢٢٤.
- احمد معيدي. (اكتوبر, ٢٠٢٢). اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي للمشاريع البيئية في السعودية: الاستمطار أنموذجًا– دراسة مَسحيَّة على جمهور مدينة الرياض. *مجلة البحوث الاعلامية*، الصفحات ١٤٣٣–١٤٨٤.
- احمد مولود احمد الحيالي، و عبد الهادي احمد النجار. (اكتوبر, ٢٠٢١). أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية "دراسة تحليلية". *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية*، الصفحات ٧٦٥–٨٠٤.
- انمار وحيد فيضي. (٢٠١٦). *التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- أونور بولات، ريم الخوري، منير محمد الشاطر، و سيونج مين يون. (٣٠ مارس, ٢٠٢٣). التغطية الإعلامية لجائحة كوفيد–١٩ وعلاقتها بمؤشرات تغير المناخ: تحليل الارتباط الديناميكي لأربع موجات من الجائحة. *مجلة تمويل المناخ*.
- أيمن غندور. (٢٠٢٠). *الشائعات والتغطية الاعلامية للحوادث الارهابية*. القاهرة: دار المصرية للنشر والتوزيع.
- بتول عبد العزيز العاني. (٢٠١٧). *قواعد التغطية الإخبارية للصراعات السياسية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- تامي نصيرة. (١ ٦, ٢٠٢٢). التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية . قراءة في الأبعاد والإستخدامات. *مجلة معارف*، الصفحات ٨٨٩–٩٠٧.
- جون أوين. (٢٠١٩). *التغطية الإخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية والمواعيد النهائية*. القاهرة: مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة وغير الهادفة للربح.
- حسني محمد نصير. (٢٠١٣). *وسائل الإعلام الجديدة ؛ أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- رضوان دراجي محمد، و احمد الزهراني. (١ يناير, ٢٠٢١). التغطية الاعلامية لرؤية ٢٠٣٠ في الصحافة السعودية: دراسة تحليلية لجريدة عكاظ. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*.
- صابرين نوري هادي، و احمد حسن هاشم. (٢٨ ٣, ٢٠٢٥). التغطية الإخبارية لموقع الـ BBC العربية لأحداث غزة دراسة تحليلية للمدة من ٧/١٠/٢٠٢٣ الى ٦/٢/٢٠٢٤. *مجلة الباحث الاعلامي*، الصفحات ٥٥–٨٦.
- عبدالله زلطة. (٢٠٠٩). *تأثير التغطية الصحفية لجرائم الرأى العام على سير المحاكمات الجنائية (دراسة تطبيقية على عينة من أعضاء نادي القضاة)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فتحي سالم الأغوات. (٢٠١٩). *التغطية الإعلامية للجرائم ودورها في الحد من الجريمة – دراسة تحليلية*. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- كريمة كمال عبد اللطيف توفيق. (يوليو – ديسمبر, ٢٠٢٢). أطر تغطية المواقع الصحفية المصرية لقمة المناخ (Egypt cop٢٧) دراسة تحليلية. *المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال*، الصفحات ٢٥٨ – ٣٠٣.
- لي شاو، و جوليانج يو. (١ سبتمبر, ٢٠٢٣). التغطية الإعلامية لتغير المناخ والقلق البيئي والسلوك المؤيد للبيئة: الأدلة التجريبية ومفارقة المرونة. *مجلة علم النفس البيئي*.
- محمد مصطفى احمد. (٤ يناير ٢٠١٦). *التغطية الاعلامية التحليل والمضمون*. الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- مصطفى عبد الحي عبد الحميد. (ابريل, ٢٠٢٢). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية – دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الاعلامية – جامعة الأزهر*، الصفحات ١٥٣٧ – ١٥٧٦.
- موقع BBCعربية. (٨ تموز, ٢٠٢٠). *بي بي سي عربي: خدمة اعلامية بوسائط متعددة*. تم الاسترداد من BBC News عربي: https://www.bbc.com/arabic/institutional-٣٧٧٣١٣٥٢
- موقع الامم المتحدة. (يوليو, ٢٠٢٠). *العمل المناخي*. تم الاسترداد من الامم المتحدة: https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change
- هالة حمدي غرابة. (٢٠١٩). *التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

•Ibrahim Ali Basyouni Muhammad. (October 2020). News Framing of the Coronavirus Pandemic in the Arab Press: An Analytical Study. Journal of Media Research - Al-Azhar University, pp. 2134-2224.
•Ahmed Mu'idi. (October 2022). Public Attitudes Towards News Coverage of Environmental Projects on Social Media in Saudi Arabia: Cloud Seeding as a Model - A Survey Study of the Public in Riyadh. Journal of Media Research, pp. 1433-1484.
•Ahmed Mawloud Ahmed Al-Hayali and Abdul-Hadi Ahmed Al-Najjar. (October 2021). Framing of Press Coverage of Environmental Issues in Iraqi Newspapers: An Analytical Study. Wadi Al-Nil Journal for Human, Social, and Educational Studies and Research, pp. 765-804.
•Anmar Wahid Faydi. (2016). News Coverage in Electronic Journalism. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
•Onur Polat, Reem Al-Khoury, Munir Muhammad Al-Shater, and Seung-Min Yoon. (March 30, 2023). Media coverage of the COVID-19 pandemic and its relationship to climate change indicators: A dynamic correlation analysis of four pandemic waves. Climate Finance Journal.
•Ayman Ghandour. (2020). Rumors and media coverage of terrorist incidents. Cairo: Egyptian Publishing and Distribution House.
•Batoul Abdel Aziz Al-Ani. (2017). Rules of news coverage of political conflicts. Amman: Ghayda Publishing and Distribution House.
•Tammy Nassira. (June 1, 2022). The methodological positioning of media framing theory in media studies: A reading of dimensions and uses. Maaref Journal, pp. 889-907.
•John Owen. (2019). International news coverage: Between front lines and deadlines. Cairo: Hindawi Foundation for Knowledge and Culture, a non-profit organization.
•Hosni Mohamed Nassir. (2013). New media: Foundations of coverage, writing, design, and production in online journalism. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
•Radwan Daraji Muhammad and Ahmed Al-Zahrani. (January 1, 2021). Media Coverage of Vision 2030 in the Saudi Press: An Analytical Study of Okaz Newspaper. Middle East Journal of Public Relations Research.
•Sabreen Nouri Hadi and Ahmed Hassan Hashem. (March 28, 2025). BBC Arabic's News Coverage of Gaza Events: An Analytical Study of the Period from October 7, 2023 to February 6, 2024. Al-Bahith Al-I'lami Journal, pp. 55-86.
•Abdullah Zalta. (2009). The Impact of Press Coverage of Public Opinion Crimes on the Course of Criminal Trials (An Applied Study on a Sample of Judges' Club Members). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
•Fathi Salem Al-Aghawat. (2019). Media Coverage of Crimes and Its Role in Crime Reduction: An Analytical Study. Amman: Dar Dijla Publishers and Distributors.
• •Karima Kamal Abdel Latif Tawfiq. (July-December 2022). Framing of Egyptian News Websites' Coverage of the Climate Summit (Egypt COP27): An Analytical Study. Scientific Journal of Media and Communication Technology Research, pp. 258-303.
•Li Shao and Juliang Yu. (September 1, 2023). Media Coverage of Climate Change, Environmental Concern, and Pro-Environmental Behavior: Empirical Evidence and the Resilience Paradox. Journal of Environmental Psychology.
•Mohamed Mostafa Ahmed. (January 4, 2016). Media Coverage: Analysis and Content. Alexandria: Al-Wafaa Legal Library.
•Mostafa Abdel-Hay Abdel-Hamid. (April 2022). Framing of News Websites' Coverage of Climate Change in Egyptian News Websites: An Analytical Study. Journal of Media Research - Al-Azhar University, pp. 1537-1576.
•BBC Arabic website. (July 8, 2020). BBC Arabic: A Multimedia Media Service. Retrieved from BBC News Arabic: https://www.bbc.com/arabic/institutional-37731352
•United Nations website. (July 2020). Climate Action. Retrieved from the United Nations: https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change
•Hala Hamdi Gharaba. (2019). Investigative Reporting on Contemporary Issues. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.